التي يبحث عنها الجيولوجيُّون ... ليس لنا برهان وضعي ثابت يجوز لنا ان نركن اليهِ اللهمَّ الَّا بعض دلائل غير كافية لتبيان التحوُّلات التدريجيَّة في انواع الحيوان... نعم اننا نجد في كلّ فئة بنوعٍ جلي اختلافات عديدة الَّا اننا ما نطلبهُ فيها من الترقي لا يظهر فيها مطلقاً»

فهذا الكلام إقرارٌ واضح على انَّ المزاعم الدروينيَّة اوهام وتخيُّلات لا صحَّة لها في الطبيعة وانما هي كالبرق الخُلَّب او كالسراب في الصحراء او كاضغاث الاحلام ينخدع بها الناظر برهةً ثمَّ لا يلبث ان يقف على حقيقة الحال فيزيد اسفهُ على ما أمَّل منها خيراً فكان ضيراً (لهُ صلة)

---

# رحلة حديثة الى الشهباء

للاب لويس شيخو اليسوعي

حلب احدى عواصم سوريَّة الكبرى لها مع بيروت ودمشق التقدُّم على سواها من مدن الشام . وقد زرناها سابقاً ونوَّهنا في المشرق غير مرَّة بعظم شأنها وحسن آثارها ومناقب سكَّانها

على اننا كنَّا نودّ ان نقف على ما استجدَّ في الشهباء في هذه الحقبة الاخيرة فندوّن على صفحات المشرق ما يستحقُّ الذكر مما جرى فيها واذا بأمر من ورسائنا اننا بغتةً لنذهب اليها لبعض الشؤون الدينيَّة فانطبق امرهم مع رغبتنا

ركبنا القطار في بيروت في مساء يوم الاحد الواقع في ٢١ تموز وما لبثنا ان شعرنا في مشارف لبنان بريحِ البليل فنسينا حرَّ سواحلنا اللافح . وفي سحر النهار بلغنا رياق حيث انتقلنا الى قطار حلب الواسع الإسلاك ذي المراكب الرحبة المريحة

عشر ساعات وازيد من ٣٠٠ كيلومتر تفرق بين رياق وحلب فيقضي الراكب صاب نهارهِ في مركبته يسرح الابصار من نوافذها الى مدن عامرة كبعلبك وحمص وحماة والى قرى خصبة كرأس بعلبك وقصير وحميديَّة ويسرُّهُ النظر الى قمم لبنان مع بعض الثالج التي لم تقوَ اشعَّة الشمس على تذويبها والى وادي العاصي وباتينهِ الغناء

والى ما يلوح عن بُعد من الآثار القديمة كهرمل ودير مار مارون ورستان وخصوصاً تلّ مندو قريباً من بحيرة حمص حيث قامت لجنة من الاثريين الفرنسويين بحفريات حديثة فوجدوا هناك بعض العاديّات منها كتابة هيروغليفيّة لرعمسيس الثاني التي يُستفاد منها ان في ذلك الوقع كانت عاصمة الحثّيين المعروفة بقدس وفيها انتصر عليهم الفرعون في القرن الخامس عشر قبل المسيح

على انّ القطار اذا قطع حماة سار في مفاوز قاحلة تلوّحها الشمس في هذه الأيام بنيرانها المحرقة فتّمت نظرنا برؤيا السَّراب في الافق

وفي تلك الجهات حدثت قبل اشهر تلك الغارات من عشائر البدو التي عكّرت مياه الامان فضربت الجنود الفرنسويّة على ساعد المقلقين وفتّت في عضدهم وقد اقامت الدولة المندوبة في عدّة امكنة مخافر من جنودها البواسل فاطمأنّت القلوب

اوّل ما يلوح لنظر ركّاب القطار من الشهباء قلعتُها الراقية طبقاتها السفلى الى الالف الثاني قبل المسيح (اطلب المشرق ٢ [١٨٩٩] : ١٧) فنُرشت جوانبها بنحيت الحجارة ثم تكلّل اعلاها بالابنية المنيعة التي تكرّر ترميمها بتعاقب الدول فبانت من العزّ شأواً عظيماً في القرون الوسطى. وفيها يقول الخالدي شاعر سيف الدولة بن حمدان :

وخرقاء قد قامت على من يرومُها ... برقيها العالي وجانبها الصعب
يحرّ عليها الجوّ بيض غمامه ... ويلبسها عنداً بها لجب الشهب

وبقيت على ذلك حتّى تمّ خرابها في عهد الدولة العثمانيّة على ان الجنود الفرنساويّة المرابطة فيها قد تولّت في هذه الأيام اصلاحها

محطّة حلب في غربي المدينة تبعد عنها نصف الساعة فيسرّ المسافر في حيّ جديد يُعرف بالجميليّة يزدان كل يوم بأبنية رحبة محكمة البناء ثمّ يدخل الاحياء القديمة التي ضاقت عن سكّانها فانفرجوا منذ خرجوا الى ضواحيها القريبة قبل ٣٠ سنة فشيّدوا احياء العزيزيّة والحميديّة والتلل والنيّال التي يسكنها اعيان البلد وذوو الثروة. ولا عجب فان اهل حلب ينمون نموّاً متواصلاً مع ما استوطنها من مهاجري الارمن وغيرهم ولا نستبعد ما قيل لنا انّ عدد النفوس في حلب يبلغ اليوم ٢٥٠،٠٠٠

وما لا يُنكر انّ موقع حلب قد ضمن لها في الاجيال السالفة ترقّياً ونجاحاً

ولعلّ مستقبلها القريب يكون افضل وانجع من ماضيها . كيف لا وهي في وسط بلاد عامرة وافرة الخيرات لا تستغني عن المرور بها كقيليقية والارمن والنحاء الشام وما بين النهرين مع قربها من البحر لاسيما اذا تمّت عمّا قليل السكّة الحديديّة بينها وبين الاسكندرونة وكذلك موقعها على طريق العراق وفارس والهند بسكّة بغداد التي سوف تُعيد لها بالربى ما خسرتهُ بفتح ترعة سويس قبل خمسين سنة . وذلك ما كان يحمل بعض الدول الغربيّة ترنو اليها بعين الطمع كالمانية قبل الحرب وفي غضونها ولاسيّما انكلترة بعد عقد الصلح تأميناً لطريقها الى الهند

انّ الحرب الكونيّة التي عركت بكلكلها معظم البلاد فاذاقتها العلقم قد كانت لحلب اوان خصب وغنى على حدّ ما قيل :

بذا قضت الايّامُ ما بين اهلها مصائبُ قوم عند قوم فوائدُ

فانّ تجارتها قامت على ساق فأتتها الارباح الطائلة بمعاملاتها مع المانية والنمسة وجنودها في الشرق ومع قبائل البادية التي توفّر لديها المال المدفوع لها لتبقى في سلمها ولا تزيد بغتتها وطأة الحرب على اعناق الدولة العثمانية . فتدفّقت في صناديق تجّار الشهباء الاموال واتّسع نطاق معاملاتهم فكادوا يجتذون الحرب . وزد على ذلك انّ الدولة العثمانيّة بازاء الالمان لم تشأ ان تضغط على الحلبيين حتّى الارمن منهم الذين كادت تستأصل شأفتهم في انحاء ممالكها . وكان ولاة حلب يجاملون سكّانها مسلمين ونصارى ولم ينفروا منها الّا بعض الاجانب . فكلُّ ذلك ادّى الى نجاح احوال حلب ونموّ حضارتها ولولا ما اصاب اهلها من الامراض الوبائيّة بمرور العساكر العثمانيّة في ارجائها لخرجت من الحرب ظافرةً بمناها رافلةً ببغناها

*

على ان هذه الحال السعيدة زالت بنهاية الحرب فانقلبت الامور وأُصيبت حلب كبقيّة مدن سوريّة بآفة الغلاء وكسدت اسواقها بما حدث فيها من تفرّق الكلمة والتحزّبات السياسيّة فانتمى كثيرون الى الامير فيصل ودولته العربيّة ورأى غيرهم ان تملّك احد ابناء البادية على مدينة راقية كحلب يخسُّ بشأنها وهبوطٌ لعلوّ مقامها . ثمّ بلغ مسامع الحلبيين صدى الفتن الجارية في دمشق وفي بعض انحاء الشام فكادت هذه الاخبار تهيج بعض الاشقياء في الشهباء والغرب المجاورين للبلد وتثير بين اهلها

القنن والمشاغب لكن الدولة الفرنسوية اسرعت قبل انتصارها على الفيصليين في ميسلون وارسلت فئات من عساكرها المظفرة الى حلب فدخلتها دون عناء وبسطت الامان على سكانها . وها قد مرَّ عليها سنة بنيف واهلها راتعون ببحبوحة سلام لم يعهدوا مثلهُ في سابق تاريخهم لاسيما بهمَّة الجنرال دي لاموط الذي يسهر على كل صوالح المدينة ويطيّب قلوب الاهلين جميعاً دون مراعاة الوجوه ودون تمييز في الاديان لا يرشدهُ في سياستهِ غير روح العدل والخير العامّ

اما غلاء الاسعار في الحاجيات والمأكولات وان هبط قليلاً فانهُ لا يزال ثقيلاً على كاهل العموم وسببهُ انقطاع المعاملات بين حلب والمدن الداخليَّة الشماليَّة والشرقيَّة كمرعش واورفة وبره جك وديار بكر وماردين والموصل فانَّ القوافل التي كانت تتردَّد من تلك المدن الى حلب كانت تغني الشهباء بوارداتها وصادراتها . والامل معقود على قرب استئناف هذه المعاملات لخير البلاد ورحمةً بالعباد

ومما يشكرهُ الجميع لفرنسة انشاؤها مأوى رحب الارجاء للاولاد الايتام والمنقطعين يجدون فيهِ طعامهم اليومي ومنامهم ويُسمح لهم في النهار ان يرتزقوا باي شغلٍ يلقونهُ في المدينة . ذلك فضلاً عن الجمعيَّات الخيريَّة التي لكل طائفة من الطوائف ولاسيَّما جمعيَّة مار منصور دي بول التي بلغت في هذا العام السنة الثالثة والعشرين منذ انشائها وصرفت في سبيل الخير بعد الحرب في سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ ما بلغ ١٤١٫٣٣٤ غرشاً بهمَّة رئيسها الغيور ديزيره افندي حمصي واعضائها الافاضل اثاب الله اجزل ثوابهِ كلَّ عاملي الخير

ومع ما اصابتهُ حلب من الترقي في هذه السنين الاخيرة هي لا تزال في حاجةٍ الى عدَّة امور لولاها لا يمكنها ان تُنظَّم بين امهات المدن العصريَّة . فمن ذلك حاجتها الى الماء الشروب فان اكثر اهلها يشربون مياه الآبار والصهاريج الَّا الذين يبتاعون ماء عين التلَّة على بعض المسافة من المدينة . وكثيراً ما فكَّر ارباب الامر واعيان البلد في جلب مياه الفرات او بعض الينابيع او الانهر الى حلب وحتى الآن لم يبرز الفكر الى حيّز العمل . وكم يحتاج اهل الشهباء ايضاً الى المياه لسقي مزروعاتهم لقلَّة مياه نهر قويق الذي لا يفي بهذا المقصود وينضب في الصيف

ومما تحتاج اليهِ حلب احتياجاً كبيراً إنارة البلد سواء كان بالكهرباء ام بالغاز

على الاقلّ . فان مدينة ذات شأن لا غنى لها عن مصابيح نيّرة وهّاجة ليلًا لتنوير شوارعها ومعاهدها العمومية . والبترول قليل النور لا يقوى على ذلك . فمن شاهد حلب واحياءها ليلًا عدّها بلدة خاملة او قريةً صغيرة

ثمّ انّ حلب في حاجةٍ ماسّة الى ترامواي يسير بين احيائها المتفرّقة . فانّ العجلات قليلة واقلّ منها الاوتوموبيلات لا يستطيع العموم ركوبها لغلاء اسعارها ولصعوبة السير عليها في وسط البلد لضيق الطرقات

*

وان سألت اين مبلغ حياة حلب الادبيّة ؟ اجبنا ان اهل الشهباء قد عُرفوا منذ سابق الازمنة بولوعهم بالمعارف والفنون ولو سعى احدهم ان يكتب في ذلك تأليفاً خاصًّا لَما ضاق بالامر ذرعُهُ مع كثرة من شرّفوا وطنهم من كتبة وشعراء ومؤرخين بعضهم سريان وبعضهم يونان ومنهم عرب نصارى ومسلمون وقد ذكرنا في المشرق (٩[١٩٠٦]: ٦٢٩ : ٦٩١) عددًا عديدًا ممّن اشتهروا في القرون الاخيرة في حلب الى زمننا القريب بحيث يصحّ ان يُنسب اليهم قسمٌ صالح من النهضة الادبيّة التي ظهرت في سوريّة في الجيلين السابقين

على انّ بيروت في الحقبة الاخيرة اصابت من هذا القبيل بالسهم الاقوز منذ احتأها المرسلون الاوربيّون والاميركيّون ففتحوا المدارس والكليات وانشأوا المكاتب والمطابع وابرزوا التآليف المتعدّدة مع الجرائد والمجلّات بينما كانت حلب ضاجعةً في بطحائها غائصة في متاجراتها الداخليّة كأنها منقطعة عن عالم التمدُّن وانّما تحسد سواحل الشام على رقيّ آدابها

بيد انّها في منتصف القرن العشرين احسّت بهذا النقص فأحبّت ان تتلافى الخلل . واليوم ترى في حلب عدّة مدارس ثانويّة يتعلّم فيها الاحداث مع اللغات الوطنيّة والاجنبيّة مبادئ العلوم العصريّة أقدمُها مدرسة الآباء الفرنسيسيين في الشيخ ثمّ مدارس الطوائف الكاثوليكيّة الارمن والروم والموارنة والسريان يجاري طلبتها بعضهم بعضاً في هذا الميدان الشريف . وللاباء اليسوعيين مدرسة حديثة للمعارف الفنيّة استقبلها الاهلون بالترحاب . وللروم الاورثذكس والمسلمين ايضاً مدارسهم الناجحة . وكذلك في حلب عدّة مدارس للاناث تقوم بمعظمها راهبات الكاثوليك

خصوصاً اليوسفيّات وراهبات المحبّة المعروفات براهبات بزنسون وراهبات سأن شرل الالمانيّات وراهبات الارمن وراهبات قلبي يسوع ومريم الاقدسين . وكان الالمان في وقت الحرب يديرون في حلب مدرسة كبيرة وهم يؤملون تحويلها الى كلّيّة جامعة لكن الزمان دار عليهم فاحبط مساعيهم . وكذلك اصحاب المدارس العلمانيّة اللادينيّة خاب املهم في مجاراة المدارس الكاثوليكيّة

اما المطابع في حلب فقد دوّنّا تاريخها في المشرق (٣ [ ١٩٠٠ ] : ٣٥٥ ) الى اواخر القرن السابق وقد زاد انتشارها في العشر السنين الاخيرة وقلّما تنشر من المطبوعات المهمّة ومعظم اشغال اصحابها بنشر الجرائد كالتقدُّم والأمّة والصاعقة والنهضة وغير ذلك مع مجلّات قليلة كالشعلة . ونؤمل من أدباء الشهباء ان يتحفونا بما هو اجدر بذكائهم وسعة معارفهم

ولا يفوتنا انّ الآداب لا تترقّى الّا اذا عُني بإنعاشها المكلّفون بترقيتها وذلك خصوصاً بهمّة مدير المعارف وعمّاله بأن يقرّبوا للادباء وسائل التأليف ويفتحوا لهم المكاتب العموميّة ويجهّزوها بكل ما من شأنه ان ينشّط الكتبة ويشحذ قرائحهم

على انّ في حلب بعض المكاتب الموقوفة على الجامع وانّما يصعب الانتفاع بها لتفرُّقها وقلّة الوسائط لدرسها واستفتاحها . فكان الاولى لو جُمعت في نادٍ واحد يُعدُّ لهذه الغاية كما فعل سابقاً في دمشق المرحوم مدحت باشا لما جمع في جامع الملك الظاهر المخطوطات المتفرّقة في جوامع المدينة . ومن اللازم اللازب ان يُضاف الى هذه المخطوطات اخصّ الكتب الشرقيّة المنشورة في جهات الشام ومصر وفي اوربّة ليقف عليها الوطنيُّون

ومن مكاتب حلب المعتبرة مكتبة الدار الاسقفيّة المارونيّة التي وصف قسماً كبيراً من مخطوطاتها حضرة الاب ابرهيم حرفوش المرسل اللبناني في المشرق في السنة ١٩١٤ . وقد قيل هناك انّ اوّل من اهتمّ بانشائها السيد الشهير الطبّ الذكر المطران جرمانوس فرحات . وقد سمح لنا سيادة المطران الجليل ميخائيل الخوري بان نستقري مضامينها فقضينا عدّة ايام نتصفّح مخطوطاتها في الديوان الاسقفي حيث أُعدت لها خزائن كبيرة أُودعت فيها . وهناك ما عدا الكتب الخطّيّة النفيسة الاسلاميّة والنصرانيّة مطبوعات اوربية قديمة كان معظمها يخصّ الرهبنة اليسوعيّة قبل الناشها

سنة ١٧٧٣ فتضعضعت وتشتت فسعى مطارنة حلب الموارنة الافاضل باقتنائها لئلا تأخذها يد الضياع وعلى اكثرها مكتوب في صدرها « مكتبة دير الآباء اليسوعيين في حلب » وهي تدلّ على عناية الرهبان اليسوعيين في كلّ وقت وبلد بانشاء المكاتب المفيدة للدرس والتأليف وتوسيع نطاق العلوم

ولسائر الطوائف مكاتب صغيرة فيها بعض المخطوطات ليست بالنادرة . واقلّ منها شأناً مكتبة الروم الارثذكس الاسقفيّة التي لم نجد فيها ما يستحقّ الذكر وقد قيل لنا انهُ كان في حلب مكتبة معتبرة تخصّ البطريركيّة وانّما فُقدت كنوزها بفعل الزمان وتغافُل ناظريها . وقد اهدى غبطة البطريرك الحالي اثمن واعزّ ما وجدهُ فيها القيصر المرحوم نقولا الثاني لما رحل الى روسيّة . وكان في جملتها رحلة البطريرك مكاريوس الحلبيّ الى روسيّة وهو سِفرٌ جليل غاية في الشأن لم يُنشر الى اليوم بالطبع

وعند بعض الخاصّة مكاتب تحتوي مخطوطات نفيسة ذكرناها سابقاً كمكتبة المنسيور جرجس شلحت السرياني ومكتبة الخورفسقفوس جرجس منش الماروني . واطّلعنا على مكتبتي الادباء نقولا ورزق الله أيوب . وفي كلّها بقايا من آثار الاقدمين ولاسيّما من اعمال قدماء النصارى والمرسلين

واحسن مكتبة خاصّة وجدناها في حلب مكتبة الوجيه الفاضل اسعد بك الميتانيّ جمع فيها معظم مطبوعات الشرق العربيّة مع بعض المخطوطات الدينيّة القديمة العهد البديعة الكتابة بينها ما كتبهُ المصنفون بيدهم فتتضاعف قيمتُهُ

*

ومما يذهل الزائر لحلب نشاط اهلها في الشغل فانّك حيثما تسير تجد الجميع صغاراً وكباراً في اشغال شاغلة يصرفون في إتقانها كنانة جهدهم لاسيّما الصنّعة وارباب الحرف . وترى الاسواق حافلة بالجماهير للبيع والشراء وفيها كلّها الخيرات دارّةٌ واسباب المعاش متوفّرة اذ يأتي القرويون كل صباح باوساق الخضر والبقول والفواكه اللذيذة كالعنب والبطيخ الاصفر والاحمر (الزبش) والفستق الحلبيّ الشهير في كلّ البلاد . واراضي حلب تصلح للزراعة فتذكر فيها الغلّات على اختلاف اجناسها . ومن مزروعاتها النامية القطن الفاخر والسمسم والذرة والدخن والكروم . وقد روى ياقوت في معجم البلدان انّ القرى اللاحقة بحلب كان عددها بالغاً ٨٢٠ عدّاً

وكذلك الصناعة في حلب تكاد تجاري صناعة دمشق فيها معامل الصابون والرقم والدباغة . ومن مصنوعات حلب الممتازة المنسوجات المختلفة الحريرية والقزلية والصوفية يقال انَّ عدد الانوال التي تصطنعها لا تقلّ عن عشرين الف نول يعيش منها ربوات من اهلها . ومنها الاقمصة الثمينة وصناعتها التي مرَّ لنا ذكرها في مقالة خاصة (المشرق ٤ [١٩٠١] : ٧٥١)

وحلب غنيَّة بالمواشي وبالخيل الجياد والابل لقرب حلول عرب البادية منها

وابنية حلب جميلة تبنى حاضراً على الاطراز الجديدة وكانت قديماً تُشاد على نسق شرقي لطيف فتحلَّى سقوفها بالاصباغ والدهون الملوَّنة وتُرقم على مدارها بالذهب الحكم وابيات الشعر . وعلى اطراف البلد توجد مقالع الحجارة البيضاء والصفراء والحمراء والسوداء القارية

والغالب على حلب واهلها التجارة امتازوا بها منذ سالف الاعصار وذلك لحسن موقعها اذ كانت محطَّ قوافل شرقي آسيَّة وسوريَّة . وفيها تُستودَع البضائع الاوربيَّة والاميركانيَّة المختلفة . وكان يقدم اليها تجار الفرنج منذ عهد دولة المماليك في مصر بينهم البندقيّون والجنويُّون ثمَّ الفرنسويُّون والانكليز واستوطن كثيرون منهم حلب كان لهم فيها الخانات الواسعة الجميلة . واسواق حلب القديمة كلّها مسقوفة تقي تجارها من حرّ الصيف ومن برد الشتاء وامطاره

امَّا اخلاق الحلبيين فقد اشتهرت بالانس واللطف على موجب المثل السائر «حلبي جلبي» فيجد الغريب بحسن معاشرتهم ولين عريكتهم ما يطيّب نفسهُ ويؤلف قلبهُ ويجذبهُ الى معاملاتهم

وكذلك روح الدين شائع بين اهل حلب تدلُّ عليهِ مشروعاتهم العديدة ولاسيَّما الكاثوليك ولعلَّنا نفرد لها مقالاً خاصًّا تنويهاً بتقاهم واريحيَّتهم . وكذلك المسلمون يقومون بفرائضهم الدينيَّة بكل حرص على انَّ بعض جهلائهم تجاوزوا الحدود فارادوا في هذه الاسابيع الاخيرة ان يضطرُّوا ذوي دينهم الى ان يقفلوا مخازنهم طول يوم الجمعة كما سعى بذلك بعض المسلمين في بيروت على خلاف السنن الاسلاميَّة . غير انَّ المراجع الدينيَّة في حلب كما في بيروت رأوا في عملهم إجحافاً بصوالح العموم ونشروا اعلاناً رسميًّا بانَّ صلاة الجمعة وحدها مفروضة على المسلمين وليس من

موجب في يوم الجمعة تبطيل الاشغال واضطرار الناس الى الامتناع عن البيع والشراء.

وقد علمنا انّ الالفة غالباً تسود بين اهل حلب رغماً عن اختلاف الاديان ولا يُسبأ ببعض الاوباش الذين يحاولون تعكير صفاء الولاء والحبّ . وقد عاينّا ذلك في غرّة ايلول في موسم استقلال سوريّة ونجاتها من النير الحجازي . فكان العيد بهيجاً اشترك في افراحه كلّ الاهلين واعربوا عن عواطفهم المخلصة لمندوبي الدولة الفرنسويّة وممثّليها . ومما لا ينكر انّ اعيان المدينة ورؤساء الاديان وخصوصاً السادة الاساقفة لم يألوا جهدهم في جمع القلوب وتوحيد مساعي العموم لترقية المدينة ونجاح امورها

على انّ اهل حلب عموماً وتجارها خصوصاً يتوجّسون خوفاً من خطر عظيم يحلّ بمدينتهم فيكون عليها ضربةً لازبة . يرون في تحديد الانتداب الفرنساوي على مسافة بضعة كيلومترات من حلب شمالاً وشرقاً وتخصيص ما وراء تلك الحدود بالاتراك سوف يحرم حلب من معظم مواردها بقطع معاملاتها مع داخليّة البلاد فتصبح شلواً هامداً لا تحيه جوارحُ او نهراً لا تمدُّهُ السواعد فتنضب مياهُهُ. وقد عرضوا الامر على الدولة الفرنسويّة لتلافي هذا الخطر فعساهم ينالون غايتهم

وفي الختام نتمنّى لحلب رقياً متواصلاً ونجاحاً دائماً لتكون نقطة الدائرة بين البلاد التي تحدق بها كما هي مركز حياتها التجاريّة والاقتصاديّة والادبيّة

# الطائفة المارونيّة والرهبانيّة اليسوعيّة

## في القرنين السادس عشر والسابع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعيّ (تابع)

### سفارة الاب ايرونيموس دنديني الى لبنان (١٥٩٦ــ١٥٩٧) .

كان مرّ على سفارة الاب يوحنّا اليانو الثانية الى لبنان خمس عشرة سنة وعلى وفاته ستّ سنوات . وكان تعيّن على محاماة الموارنة في رومية بعد الكردينال كرافا